

جامعة إفريقيا العالمية المركز الإسلامي الإفريقي

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية (بمناسبة مرور (١٤) قرناً على نزوله)

۲۰ ـ ۲۲ محرم ۱٤۳۳هـ، الموافق ۱۰ ـ ۱۷ ديسمبر ۲۰۱۱م الخرطوم ـ السودان

الأوراق والسكرتارية الأوراق والسكرتارية الأوراق العلمية الأوراق العلمية الأوراق الكتاب الثالث) (الكتاب الثالث)

الإخراج الفني والتصميم الأستاذ: طارق فاروق عبدالله هارون الأستاذ: عبدالرحمن محمد الوسيلة

تصميم الغلاف الشيخ الأمير

محرم ۱٤٣٣ه/نوفمبر ٢٠١١م



المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

لجنة الأوراق والسكرتارية

 الدكتور/ عمر أحمد سعيد رئيساً.

لاكتور/ عبدالقيوم عبدالحليم الحسن رئيساً مناوباً.

٣) الدكتور/كمال محمد جاه الله عضواً .

عضوأ الدكتور/محمد عبدالقادر محمد

الدكتور/يوسف خميس أبورفاس عضواً.

٦) الدكتور/ المعتصم محمد الأمين عضواً .

٧) الأستاذ/ طارق فاروق عبدالله هارون عضواً مقرراً.

٨) السماني على أحمد

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

عضواً .

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كر ار





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية IATIONAL CONFERECE

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



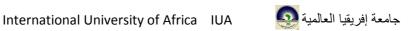
المحتويات

رقم الصفحة	المـــوضـوع	م
ĺ	المحتويات	٠,١
ب	مقدمة الكتاب	٦.
₹	تقديم الكتاب: بروفسور حسن مكي محمد أحمد	۳.
٤٣ _ ١	إسهامات لغة القرآن الكريم في الدراسات اللغوية المعاصرة	٤.
	(المستويان الصوتي و النحوي أنموذجاً) (د. الصديق آدم بركات السودان)	
٦٣ _ ٤٥	المدارس القرآنية في نيجيريا نشأتها ونظامها وآفاق المستقبل (أ.د.	.0
	الطاهر محمد داؤد — نيجيريا)	
Yo _ 7o	التنوع البشري في القرآن الكريم Human Biodiversity (أ.د/ مبارك	٦.
	محمد علي المجذوب- السودان)	
AY	مراحل تكوين الجنين في الطب الحديث في ضوء الإشارات القرآنية (أ.د/ مبيوع	٠,٧
	مصطفي عبد الوهاب السودان)	
18. – 49	التواؤم بي <i>ن</i> آيات الله القرآنية وآياته الكونية	۸.
	(أ.د . علي الطاهر شرف الدين —السودان)	
171 - 171	التنمية من منظور قرآني (د/ فتح الرحمن عبدالله محمد الصافي ⊣لسودان)	٩.
171 - 179	القيم التربوية الاجتماعية في القرآن الكريم	٠١٠.
	(أ. تهاني وداعة عثمان علي— السودان)	
Y10 _ 1AV	تنظيم الجماعات في القرءان الكريم بالتطبيق على نظام الأسرة (د/حنان	.۱۱
	احمد مكاوي سليمان ⊣لسودان)	

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن ابر اهيم / أ. التجاني محمد احمد كر ار





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

777 <u>-</u> 777	أساليب التربية في القرآن الكريم (دراسة خاصة بأسلوبي الترغيب والترهيب) (د/ أحمد الريح يوسف أحمد أبو عاقلة - السودان)	۱۲.
YY 1 — Y £ 1	فلسفة التربية في ضوء القرآن الكريم(دراسة خاصة بالإنسان) (الدكتور/ عمر أحمد سعيد - السودان)	.18
197 <u> </u>	تاريخ علم الإعجاز القرآني (د. احمد حسن عمر حسن السودان)	۱٤.

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن ابر اهيم / أ. التجاني محمد احمد كر ار





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



(أ)

مقدمة الكتاب:

نضع بين يديك عزيزي القاريء هذه المجموعة من الأوراق العلمية التي كتبت بأقلام متنوعة، قد تكون مختلفة في تناولها للقضايا التي تطرحها، لكن يجمعها أنها تصب في بحيرة واحدة تمثل محاور المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في الحضارة الإنسانية الذي تداعت له أقلام الباحثين بمختلف مشاربهم وتخصصاتهم.

الحق أن هذه الأوراق المشار إليها ما كان لها أن تكون بهذه الصورة التي عليها الآن لولا اجتيازها لعدد من المحطات، التي تأتي في مقدمتها، تحكيم مستخلصها وإعادة تحريرها عبر لجنة مختصة، ومن ثم تحكيم الورقة نفسها عبر لجنة مختصة أيضا، ومن ثم تصحيحها لغويا بواسطة لغوي متميز في مضمار التدقيق اللغوي.





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية IATIONAL CONFERECE

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



ارتكازاً على ذلك ندرك مدى الجهد الذي بذل في إعداد محتويات هذا المجلد من الأوراق العلمية التي نأمل أن تقع موقعاً حسناً عند القرّاء فذاك ما نصبو إليه، والله ولى التوفيق.





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



(ب)

تقديم الكتاب

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤدي هذا المؤتمر العلمي مهمته، كاملة في التعريف بدور القرآن في تشكيل الحياة الإنسانية على استحالة ذلك بالطبع. لأن لهذا الكتاب الإلهي إسهاماته التي تبدو وكأنها لا متناهية في تشكيل التاريخ الإنساني، وتشكيل الفضاء العام وتشكيل العقل والوجدان وكل ما يتعلق بالإنسان ودوره في هذه الحياة.

كل ذلك لان القرآن خطاب الله الكامل للإنسان ، الكتاب الجامع المفتوح للدراسة والتأمل في كل زمان ومكان ، هو مصدر المعارف الدائم يَعْظُم من يأخذ منه ، ويَشْرُف من يلجأ إليه، مورد الخير ومنبع البركة والنعمة وهو الحبل المتين والقوة التي لا تلين. لكل ذلك لم ينقطع الاهتمام به والاحتفاء بعظمته منذ أن نزل وسيظل كذلك إلى ما شاء الله. كما أن الإسلام، حتى وفي ظروف الكبت والإقصاء والتهميش، ظل بفضل هذا الكتاب يُمثل المرجعية للأفراد والمجتمعات سراً وباطناً في ظل أوضاع الاضطهاد والحرب ومحاكم التفتيش التي ما تزال دائرة في بعض بقاع الأرض.

والحق أن اهتمام جامعة إفريقيا وأهل السودان به لم يأت من فراغ، وإنما يعود ذلك إلى الأهداف والوجهة الأولى للمركز الإسلامي الإفريقي، نواة هذه الجامعة، التي احتضنها أهل السودان شعباً وحكومة، وآزرهم عليها قوم كرام وحكومات وهيئات كريمة ، وهي ذات الجهات التي تدعم اليوم مؤتمر القرآن الكريم.

ولا يزال القرآن الكريم من أكبر اهتمامات جامعة إفريقيا المتمثلة في مطلوبات الجامعة المهولة من القرآن ودراساته، وحلقاته العامرة في مساجدها وقاعاتها.





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



"المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية" جاء عنواناً لهذا التجمع القرآني الكبير. عنواناً تنطوي تحته محاور تركز في مجملها على إسهام القرآن في حضارة الإنسان في كل مجالات الإسهام. نتج عنه هذه الأوراق التي تصب بحوثها في خدمه القرآن وإبراز دوره الحضاري.

(ج)

هذا المؤتمر مجرد محاوله متواضعة لقراءة دور القرآن في بناء المجتمعات الإسلامية وكذلك معرفة إسهام العلوم التي بثها العقل الإسلامي في إعادة تشكيل العقل الإنساني الذي قاد لحضارة العلمية الحديثة، كما أن القرآن يظل وراء كل حدث كبير، وما التحولات الجارية في العالم الإسلامي اليوم إلا صدى لهذا الكتاب الذي لا تقضي عجائبه، لان القرآن وراء ازدهار المساجد ووراء إعمار الشباب لدور العبادة، ووراء العودة لله، والقرآن هو التجويد والعلم والعقل والتدبر، وطهارة اليد واللسان والعفة، وطهارة العقل والبنان وطهارة الجنان وفي إطار هذه المعاني يجئ هذا المؤتمر.

ولكي يظهر المؤتمر في الصورة اللائقة بعظمة القرآن حرصت الجامعة على البرامج المصاحبة ومن بينها معرض القرآن الكريم الذي يبرز جهود أهل القرآن بالسودان وغيره من البلدان، الجهود الرسمية والشعبية القديمة منها والحديثة.

كما تشمل التظاهرة حدثاً قرآنياً كبيراً تتجمع فيه خلاوي السودان بفسيفسائها وأطيافها المختلفة حول " تُقَابة القرآن " نار القرآن العظمى التي تجسد تقاليد أهل السودان في تعليم القرآن ودراسته.

بالإضافة لذلك فأن هذه التظاهرة ستشهد مشاركة وفعاليات واسعة من الشخصيات والمؤسسات المعنية بالقرآن محلياً وإقليميا وعالمياً بما يبلور عظمه القرآن وجلاله.





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



وأنا، إذ أقدم هذا الكتاب للمؤتمرين والقراء وأصحاب الشأن والاهتمام، لا أشك في أن قيام هذا المؤتمر بهذه الصورة سيجلب الخير والبركة لجامعة إفريقيا ومجتمعها، وللسودان وأهله ودولته، عليه اسأل الله أن يكون في كل ذلك عملاً صالحاً وجهداً مباركاً، وان يكون لهذا الكتاب الذي يحتوي على طائفة من الأوراق المقدمة في المؤتمر فائدة عامة ودور ايجابي في التعريف بالمؤتمر بما يشحذ الهمم ويثير القرائح للإسهام في نجاحه وازدهاره.

واسأله تعالى أيضاً أن يكون هذا المؤتمر مجرد فاتحة لمئات المؤتمرات التي تتناول هذا الشأن.

والله ولي التوفيق،،

بروفيسور/حسن مكي محمد أحمد مدير جامعة إفريقيا العالمية





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

تاريخ علم الإعجاز القرآني

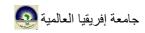
المحور الخامس: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (العلوم الإنسانية)

۲۰ ـ ۲۲ محرم ۱٤۳۳هـ، الموافق ۱۰ ـ ۱۷ ديسمبر ۲۰۱۱م الخرطوم - السودان

إعداد:

[عداد: احمد حسن عمر حسن الدرية الإمام الهادي المناعد – قسم التاريخ كلية الآداب – جامعة الإمام الهادي





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد:

ظهر شأن إعجاز القرآن مع بداية تنزل القرآن حيث أنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي مبين فكان إنزاله بلسانهم ولغتهم على رجل منهم مع تحديهم به، وثبوت عجزهم عن معارضته.

و لقد بوب البيهقي في كتابه دلائل النبوة باباً سماه (باب اعتراف مشركي قريش بما في كتاب الله تعالى من الإعجاز) وقد أكد القاضي عياض ذلك في كتابه "الشفا بتعريف بحقوق المصطفي" حين أورد هذه الحوادث، وذكر أن السبب في ذلك هو ما رأوه في القرآن الكريم من حسن تأليفه والتئام كلمه، وفصاحته إضافة إلى نظمه العجيب، وأسلوبه الغريب المخالف لأساليب كلامهم، ومناهج نظمهم ونثرهم، مع أنهم أرباب الفصاحة وفرسان الكلام.

ما سبق كان هذا استعراضاً لحال من أعرض عن القرآن ولم يتبعه، وكيف أنزلوا القرآن مكانه اللائق به من حسن البلاغة والبيان، وجودة النظم وترابط المعانى، وأنهم علموا أن البشر عاجزون عن الإتيان بمثله. أما

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



المهتدون فإنهم آمنوا به وتعلموه وعملوا به وعلموه، وهم أهل الفصاحة وأرباب البلاغة فكانوا به مصدقين، وإليه داعين، ولم يكونوا في حاجة لذكر نواحي إعجازه. وبهذا قامت الحجة على العرب وغيرهم كما قال تعالى: (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) وأسهم في الدفاع عنه التابعون الذين أخذوا التفسير عن صحابة رسول الله نقلاً عنه صلى الله عليه وسلم، وعلموه الناس، ولم يظهر في زمنهم مصطلح الإعجاز، ولم يكونوا بحاجة لذلك قال الزركشي: "فإن قلت كيف عددت هذا من أنواع علومه مع أن سلف المفسرين من الصحابة والتابعين لم يخوضوا فيه ولم ينقل عنهم شيء) قلت: إنما سكت الأولون عنه لأن [١٦]من ذلك وإنما هذا أحدثه المتأخرون(القصد من إنزال القرآن تعليم الحلال والحرام، وتعريف شرائع الإسلام وقواعد الإيمان، ولم يقصد منه تعليم طرق الفصاحة وإنما جاءت لتكون معجزة، وما قصد به الإعجاز لا سبيل إلى معرفة طريقه فلم يكن الخوض فيه مسوغاً لأن البلاغة ليست مقصودة فيه أصلاً وهذا موجود في الصحف الأولى لامع هذه البلاغة المعينة، وإنما كان بليغا بحسب كمال المتكلم فلهذا لم يتكلم السلف في ذلك وكان معرفتهم بأساليب البلاغة مما لا يحتاج فيه إلى بيان بخلاف استنباط الأحكام فلهذا تكلموا في الثاني دون الأول.

تهجم إبراهيم بن سيار النظام (ت ٢٣١ هـ) على نظم القرآن وقال بالصرفة.. معجزات النبي (صلى الله عليه وسلم) الحسية "ومنها قوله: (إن نظم القرآن وحسن تأليف كلماته ليس بمعجزة للنبي عليه الصلاة والسلام ولا دلالة على صدقه في دعواه النبوة وإن وجه الدلالة منه على صدقه ما فيه من الإخبار عن الغيوب فأما نظم القرآن وحسن تأليف آياته فإن العباد قادرون على مثله وعلى ما هو أحسن منه في النظم والتأليف وفي هذا عناد منه لأن

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن ابر اهيم / أ. التجاني محمد احمد كر ار





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



أحداً لم يستطع ذلك ولقوله تعالى ﴿ قُل لَينِ اَجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُ عَلَىٓ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ (الإسراء: ٨٨). قال: هَذَا الْقُرُءَانِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَاتَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيرًا (١٠) ﴾ "ولم يكن غرض منكر إعجاز القرآن إلا إنكار نبوة من تحدي العرب بأن يعارضوه بمثل، وتوالى من الزنادقة في ذلك العصر الطعن في القرآن وأوشكت الشبهات أن وأسلوب الدفاع عن كتاب الله ولما كثر الطعن في القرآن وأوشكت الشبهات أن تأخذ سبيلها إلى قلوب الناس قيض الله علماء أجلاء نافحوا عن كتاب الله وسنذكر بعضهم بإذن الله.

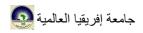
نالت قضية الإعجاز القرآني مساحة كبيرة من الفكر الإسلامي والإنساني، على مر العصور، ولا تزال تشغله حتى عصرنا الحاضر، ولمعرفة ذلك النشاط العلمي اخترت محور الإعجاز القرآني وكان هذا البحث الموسوم ب"تاريخ علم الإعجاز القرآني، والذي تأتي أهميته من أهمية القرآن نفسه، والهدف من البحث تتبع حركة التأليف في مجال الإعجاز القرآني، منذ نشأة هذا العلم إلى يومنا هذا.، و أثبات أن للإعجاز القرآني في كل عصر وجه ينكشف للناس، و معرفة كنه الإعجاز وإبراز وجوهه من خلال كتابات أهل العلم، واثبات أن النشاط العلمي في مجال الإعجاز القرآني على مدى العصور أدى إلى الرد بقوة على الذين يشككون في القرآن على الدين.

اتبعت في هذا البحث المنهج التاريخي، الوصفي، التحليلي واحتوى بحث على الآتي: المبحث الأول: التعريف بعلم الإعجاز القرآني، ونشأته، وبيان أوجه إعجاز القرآن الكريم. ثم بين المبحث الثاني: علم الإعجاز القرآني (حتى نهاية القرن الخامس الهجري) و من العلماء في هذه الفترة: أبو حامد الغزالي، القاضي عياض، الجرجاني، القاضي عبد الجبار، الباقلاني، الروماني

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



كما كان المبحث الثالث عن علم الإعجاز القرآني (من القرن السادس الهجري إلى القرن العاشر الهجري) ومن علماء هذه الفترة: ابن أبي الأصبع المصري، أبو الفضل المرسي، احمد بن عبد الحليم بن تيمية، جلا الدين السيوطي ثم المبحث الرابع عن علم الإعجاز القرآني (من القرن الحادي عشر الهجري حتى عصرنا لحاضر) ومن علماء هذه الفترة مصطفى محمود، عبد المجيد الزنداني، محمد متولي الشعراوي، عبد الرزاق نوفل، محمد الطاهر بن عاشور، الكواكبي،محمد عبده.ثم خاتمة وتوصيات وأهم النتائج.

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن ابر اهيم / أ. التجاني محمد احمد كرار





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



ومن أهم نتائج البحث:

إن الكلام عن الإعجاز القرآني لم ينقطع منذ نزول القرآن الكريم إلى يومنا هذا. كما ثبت أن للإعجاز القرآني في كل عصر وجوه تنكشف للناس.ومن خلال الدراسة تبين أن التعمق في أسرار القرآن، وبيان أوجه إعجازه، قد ساعد على تثبيت الإيمان في قلوب الأمة، كما ساعد في إزالة الشبهات التي أثيرت حول القرآن الكريم كما كان في ذلك رد على الملحدين و الضالين.

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن ابر اهيم / أ. التجاني محمد احمد كرار





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



المبحث الأول: علم الإعجاز القرآني حتى عام (٥٠٠هـ)

(۱) ابن قتيبة محمد بن عبد الله بن مسلم:

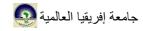
كان ابن قتيبة ممن اهتم ببيان إعجاز القرآن، و تصدي للطاعنين في القرآن وأسلوبه، والمعترضين عليه، وألف في ذلك كتابه "تأويل مشكل القرآن" قائلاً: (وقد اعترض كتاب الله بالطعن ملحدون، ولغوا فيه، وهجروا، واتبعوا ما تشابه منه ؛ابتغاء الفتتة، وابتغاء تأويله بأفهام كليلة، وأبصار عليلة، ونظر مدخول، فحرفوا الكلام عن مواضعه، وعدلوه عن سبله، ثم قضوا عليه بالتناقض، والاستحالة، وفساد النظم، والاختلاف. وفي هذا تصوير لحال الطاعنين مع بيان أنهم يتبعون المتشابه من آي الكتاب الحكيم (أ).

(٢) الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، (٣٨٦):

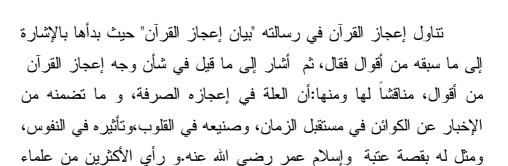
ذكر أوجه الإعجاز في رسالته " النكت في إعجاز القرآن"، لما سئل فقال: "سألت وفقك الله عن ذكر النكت في إعجاز القرآن، دون التطويل بالحجاج؟ ثم أجاب بقوله وجوه الإعجاز تظهر من سبع جهات: ترك المعارضة مع توفر الدواعي، وشدة الحاجة ثم التحدي للكافة، والصرفة، و البلاغة، والأخبار الصادقة عن الأمور المستقبلة، ونقض العادة، وقياسه بكل معجزة ثم شرح هذه الأوجه (أأ).

(٣) أبو سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ):





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



(٤)أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سعيد(ت٩٥٠):

أهل النظر، وهو أن إعجازه من جهة البلاغة)(أأأ).

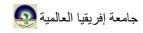
أكد أبو هلال العسكري براعة القرآن وترابطه، و أن أعظم مدار البلاغة على تحسين اللفظ؛ لأن المعاني إذا دخل بعضها في بعض هذا الدخول وكانت الألفاظ مختارة حسن الكلام، وإذا كانت مرتبة حسنة والمعارض سيئة، كان الكلام مردود(١٠٠).

(٥)أبو بكر بن الطيب الباقلاني (ت٤٠٣هـ):

له كتابه "إعجاز القرآن" حيث وضح فيه أن نبوة نبينا محمداً عليه السلام بنيت على القرآن، وأنها معجزة عمت الثقلين، وأن السور المبدوءة بالحروف المقطعة إذا تأملتها فهي من أولها إلى آخرها مبنية على لزوم حجة القرآن والتنبيه على وجه معجزته، ثم عقد فصلاً في جملة وجوه إعجاز القرآن قال فيه: "ذكر أصحابنا وغيرهم فيه ثلاثة وجوه أحدها: يتضمن الإخبار عن الغيوب، والوجه الثاني: أنه كان معلوماً من حال النبي صلى الله عليه وسلم لانتظية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



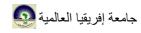
أنه كان لا يكتب ولا يحسن أن يقرأ. و لم يكن يعرف شيئاً من كتب المتقدمين وسيرهم، ثم أتى بجملة ما وقع وحدث من عظيمات الأمور، والوجه الثالث: أنه بديع النظم، عجيب التأليف، متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه، وبيّن أن هذا الوجه يتضمن عشرة أوجه (7).

وممن تناول الإعجاز القاضي عبد الجبار الهمداني الذي تعرض للكلام في إعجاز القرآن في عدد من كتبه ورد الطعون الموجهة للقرآن مما أورده ابن الرواندي في كتابه (الدامغ) من أن فيه تناقضاً واختلافاً (۱۷).

(٧)عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ):

يعد عبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني (ت ٤٧١هـ) أبرز من تناول قضية الإعجاز من علماء القرن الخامس الهجري في "الرسالة الشافية" المطبوعة ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز، وفي كتابه "دلائل الإعجاز" الذي حرص فيه على إثبات أن القرآن معجز بنظمه وبنى ذلك على أن بلاغة الكلام تكون بنظمه. وهو بدأ كتابه بالحديث عن معنى النظم ثم فصل نظريته في النظم وتحدث عن فنون البلاغة التي لها تعلق بارتباط الجمل والعبارات





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

كالوصول والفصل وارتباط الكلام بالحروف والأدوات ثم بين متى أهتم بالبحث في هذا بقوله: (ولم أزل منذ خدمت العلم أنظر فيما قاله العلماء: في معنى الفصاحة والبلاغة والبيان والبراعة ذكر أن من تحدوا إلى معارضته عجزوا فقال مبيناً الوجه المعجز: "أعجزتهم مزايا ظهرت لهم في نظمه وخصائص صادفوها في سياق لفظه وبدائع راعتهم من مبادئ آية ومقاطعها ومجاري ألفاظها ومواقعها وفي مضرب كل مثل ومساق كل خبر وصورة كل عظه وتنبيه وإعلام وتذكير وترغيب وترهيب ومع كل حجة وبرهان وصفة وتبيان "ثم قال: "وبهرهم أنهم تأملوه سورة سورة وعشراً عشراً، وآية آي فلم يجدوا في الجميع كلمة ينبو بها مكانها ولفظه ينكر شانها أو يرى أو غيرها أصلح هناك أو أشبه أو أحرى وأخلق بل وجدوا اتساقاً بهر العقول وأعجز الجمهور.

ونظاماً والتئاماً وإتقاناً وإحكاماً لم يدع في نفس بليغ منهم - ولوحك بيافوخه السماء - موضع طمع حتى خرست الألسن عن أن تدعي وتقول - ($^{\text{ii}}$).





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



المبحث الثاني: علم الإعجاز العلمي (٥٠٠ ـ ١٠٠٠ هـ)

(١]البغوى (ت٥١٥هـ):

البغوي المفسر (ت٥١٥هـ) فعند قوله تعالى (فإن لم تفعلوا) (فيما مضى) ولن تفعلوا (أبدا فيما بقي وإنما قال ذلك لبيان الإعجاز وأن القرآن كان معجزة)(أأأنا). ٤ النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث عجزوا عن الإتيان بمثله (٢)الزمخشري (ت٥٣٨هـ):

يعتبر الزمخشري المفسر، من أبرز من نتاول فقد بدأ كتابه بقوله: (الحمد الله الذي أنزل القرآن كلاماً مؤلفاً منظماً)، وعند قوله تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَّهُ قُلُ فَأَتُوا الذي أنزل القرآن كلاماً مؤلفاً منظماً)، وعند قوله تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَّهُ قُلُ فَأَتُوا الذي أَنْ أَمْ صَلِيقِينَ الله في قال: يعني أنه كتاب بشورة من جهتين من جهة إعجاز نظمه ومن جهة ما فيه من الإخبار بالغيوب(×).

(٣) ابن عطية، عبد الحق بن غالب (ت ٤٣هه):

أورد نبذة مما قال العلماء في إعجاز القرآن اختلف الناس في إعجاز القرآن بم هو ؟ فقال قوم: إن التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات، وإن العرب كلفت في ذلك ما لا يطاق وفيه وقع عجزها، وقال قوم إن التحدي وقع بما في كتاب الله تعالى من الأنباء الصادقة والغيوب المسرودة، وهذان القولان إنما يرى العجز فيهما من قد تقررت الشريعة ونبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) في نفسه. ووجه إعجازه: أن الله تعالى قد أحاط بكل شيء علم لجنة النغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



و أحاط بالكلام كله علما(x).

(٤) ابن العربي أبو بكر محمد بن عبد الله (ت٤٣٥هـ):

تعرض ابن العربي للحديث عن الإعجاز في كتابه (أحكام القرآن) فعند (التوبة: ٦) قال: "ولم يكن يخفي على العرب تعالى ﴿ حَتَّى يَسَمَعَ كَانَمَ اللّهِ ﴾ قوله وجه الإعجاز فيه وطريق الدلالة على النبوة لكونه خارجا عن أساليب فصاحة العرب في النظم والنثر والخطب والأراجيز والسجع والأمثال وأنواع فصل الخطاب"(ألا).

(٥)القاضي عياض ت(٤٤٥هـ):

عقد في كتابه الشفا فصلاً في إعجاز القرآن وضبط وجوه إعجاز القرآن الكريم وذكر أربعة وجوه:

الوجه الأول: حسن تأليفه و التئام كلمه وفصاحته ووجوه إيجازه وبلاغته العرب.

والوجه الثاني من إعجازه: صورة نظمه العجيب والأسلوب الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ولا استطاع أحد مماثلة شيء منه.

والوجه الثالث من الإعجاز: ما انطوى عليه من الإخبار بالمغيبات (الفتح: ٢٦). والوجه الرابع: ما كقوله ﴿ لَتَدَّفُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللهُ ءَامِنِينَ ﴾ أنبأ به من أخبار القرون السالفة والأمم البائدة والشرائع الدائرة ثم قال: هذه الوجوه الأربعة من إعجازه بينة لا نزاع فيها ولا مرية. ومن الوجوه البينة ثم لا نزاع فيها ولا مرية. ومن الوجوه البينة ثم المنافقة الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن ابر اهيم / أ. التجاني محمد احمد كر ار





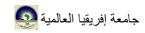
المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



يعتبر فخر الدين الرازي أشهر من تناول الإعجاز في هذا العصر في هذه الفترة فقد أولى هذا العلم الكثير من العناية والرعاية في كتابه التفسير الكبير "مفاتيح الغيب"، وخصمه بكتاب "نهاية الإيجاز في دراية الإيجاز " الذي بدأه ببيان





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



أن القرآن معجز وإعجازه في فصاحته ثم قال: وأما وجه كونه معجزاً فللناس فيه أربعة مذاهب:

١/ قول النظام ورده الرازي من ثلاثة وجوه.

٢/أسلوب القرآن المخالف لأسلوب الشعر والخطب والرسائل.

٣/عدم الاختلاف والتناقض.

3/اشتماله على الغيوب، واختار أن الوجه في كون القرآن معجزاً هو الفصاحة ((iiix)). ((V)) أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر محمد بن على السكاكي ((V)) سنة (V)

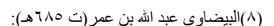
كتابه (مفتاح العلوم) وقد بحث فيه قضية الإعجاز، فبدأ عرض هذه القضية بالتسليم بأن إعجاز القرآن من جهة نظمه وبلاغته أمر لا نقاش فيه ولا جدال عليه، الا أنه يلزم لإدراك ذلك وهو لا يدرك إلا بالتنوق ما يلزم من تربية حاسة الذوق التي تكشف عن أسرار القرآن وإدراك بلاغته وأساليبه، وذلك بتدريب المبتدئين، والأخذ بأيديهم ووضعها على مفاتيح العلوم التي تربى فيهم ذلك الذوق (۱).

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee
د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



وصرح البيضاوي (ت ٦٨٥) أن القرآن معجز من جهة اللفظ والمعنى قال: "ثم إنهم فاجئوا تكذيبه قبل أن يتدبروا نظمه ويتفحصوا معناه ومعنى التوقع في لما أنه قد ظهر لهم بالآخرة إعجازه لما كرر عليهم التحدي فزادوا قواهم في معارضته فتضاءلت دونها أو لما شاهدوا وقوع ما أخبر به طبقاً لإخباره مراراً "(xix).

(٩) الخطيب القزويني:

ومن أشهر من تناول إعجاز القرآن في القرن الثامن: (الخطيب القزويني صاحب كتاب التلخيص لمفتاح السكاكي) ويحي بن حمزة العلوي وهما من علماء البلاغة والأصبهان(vx).

(١٠)عبد الواحد الزملكاني(٧٣٧هـ):

واختار عبد الواحد الزملكاني (ت ٧٢٧هـ) في (البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن) أن وجه الإعجاز راجع إلى التأليف الخاص به لا مطلق التأليف وهو بأن اعتدلت مفرداته تركيبا وزنة وعلت مركباته معنى بأن يوقع كل فن في مرتبته العليا في اللفظ والمعنى)(انx).

(۱۱)ابن جزي محمد بن أحمد بن بن محمد بن عبد الله(ت ۲۱هـ)





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

(۱۲)الحافظ ابن كثير (ت ۷۷۶هـ):



وعقد ابن جزي (ت ٧٤١هـ) باباً في الإعجاز في مقدمة تفسيره حيث قال:"الباب الحادي عشر:في إعجاز القرآن وإقامة الدليل على أنه من عند الله عز وجل ويدل على ذلك عشرة أوجه:

الأول: فصاحته التي امتاز بها عن كلام المخلوقين. الثاني: نظمه العجيب وأسلوبه الغريب من قواطع آياته وفواصل كلماته. الثالث: عجز المخلوقين في زمان نزوله وبعد ذلك إلى الآن عن الإتيان بمثله. الرابع: ما أخبر فيه من أخبار الأمم السالفة والقرون الماضية ولم يكن النبي (صلى الله عليه وسلم) تعلم ذلك ولا قرأه في كتاب. الخامس: ما أخبر فيه من الغيوب المستقبلة فوقعت على حسب ما قال. السادس: ما فيه من التعريف بالباري جل جلاله وذكر صفاته وأسمائه. السابع: ما شرع فيه من الأحكام وبيلن من الحلال والحرام وهدى إليه من مصلح النبيا والآخرة وأرشد إليه من مكارم الأخلاق وذلك غاية الحكمة وثمرة العلوم. الثامن: كونه محفوظا عن الزيادة والنقصان محروساً عن التغيير والتبديل على التاسع: نيسيره للحفظ وذلك معلوم بالمعاينة. العاشر: كونه لا يمله قارئه و لا سامعه على كثرة الترديد بخلاف سائر الكتب.





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

أما الحافظ ابن كثير المفسر (ت٤٧٧هـ) فيقول: "ومن تدبر القرآن وجد فيه من وجوه الإعجاز فنوناً ظاهرة وخفية من حيث اللفظ ومن جهة المعنى قال الله تعالى) الركتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (فأحكمت ألفاظه وفصلت معانيه والقرآن جميعه فصيح في غاية نهايات البلاغة عند من يعرف ذلك تفصيلاً وإجمالاً ممن فهم كلام العرب وتصاريف التعبير، فإنه إن تأملت أخباره وجدتها في غاية الحلاوة سواء كانت مبسوطة أو وجيزة وسواء تكررت أم لا وكلما تكرر حلا وعلا لا يخلق عن كثرة الرد ولا يمل منه العلماء وان أخذ في الوعيد والتهديد جاء منه ما تقشعر منه الجبال الصم الراسيات فما ظنك بالقلوب الفاهمات وإن وعد أتى بما يفتح القلوب والآذان ويشوق إلى دار السلام ومجاورة عرش الرحمن (iiivx).





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



(۱۳)أحمد بن تيمية (ت۷۸۲هـ):

وبين ابن تيمية (ت٧٢٨) في كتابه النبوات أن المعجزة هي البينة حيث بوب بقوله: فصل في معجزات الأنبياء التي هي آياتهم وبراهينهم كما سماها الله آيات وبراهين. ثم قال: "فالأنبياء إذا أخبروا عنه بكلامه عرف بذلك شهادته وآياته القولية و لابد أن يعرف صدق الأنبياء فيما أخبروا عنه و ذلك قد عرفه بآياته التي أيد بها الأنبياء ودل بها على صدقهم فإنه لم يبعث نبيا إلا بآية تبين صدقه إذ تصديقه بما لا يدل على صدقه غير جائز كما قال لقد أرسلنا رسلنا بالبينات (أي بالآيات البينات وقال) وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألو أهل الذكر إن كنتم تعلمون بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون (وقال) قد جاءكم رسل من قبلي جاءوا بالبينات و الزبر و الكتاب المنير وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن و الزبي (صلى الله عليه و سلم) أنه قال: (ما من نبي من الأنبياء إلا و قد أوتي من الآيات ما آمن على مثله البر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة) (xix)

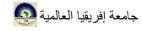
(١٤)يحي بن حمزة العلوي (١٤)

وألف يحي بن حمزة العلوي: (٧٤٩هـ) كتاب الطراز المتضمن الأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز عقد فيه فصلاً مطولاً في الجزء

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



الثالث منه للإعجاز وبين علاقته بالبلاغة وعلم الكلام وأخبر أن الذي يدل على إعجاز القرآن مسلكان: الأول: التحدي والمسلك الثاني: خروجه عن المعتاد ثم عقد فصلاً في بيان وجه الإعجاز قال فيه: اعلم أن الكلام في الوجه الذي لأجله كان القرآن معجزاً دقيق، ومن ثم كثرت فيه الأقاويل. واستعرض أقوال السابقين إعجاز القرآن بألفاظه، ومعانيه، والأسلوب، والصرفة، اشتماله على الأمور الغيبية، أو الفصاحة،أو اشتماله على الحقائق، أو البلاغة، أو النظم، أن وجه إعجازه مجموعها كلها،وما تضمنه من المزايا الظاهرة، والبدائع الرائقة ثم اختار أن وجه إعجازه هو الفصاحة في ألفاظه، والبلاغة في معانيه، وجودة النظم وحسن السياق (××).

(١٥) الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٢٩٤هـ):

وضح الزركشي في كتابه "البرهان في علوم القرآن" علم إعجاز القرآن بقوله: "هو علم جليل عظيم القدر؛ لأن نبوة النبي (صلى الله عليه وسلم) معجزتها الباقية القرآن، وهو يوجب الاهتمام بمعرفة الإعجاز، وإعجاز القرآن ذكر من وجهين أحدهما: إعجاز متعلق بنفسه. والثاني بصرف الناس عن معارضته، قال: "بيان الأقوال المختلفة في وجوه الإعجاز وقد اختلف فيه على أقوال: أحدهما: وهو قول النظام: إن الله صرف العرب عن معارضته، وسلب عقولهم وكان مقدورا لهم، لكن عاقهم أمر خارجي فصار كسائر المعجزات، وهو قول فاسد، والثاني: أن وجه الإعجاز راجع إلى التأليف الخاص به لا

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

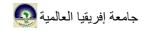


Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية لجنة التغطية الالكترونية د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

جميعه، استمرارا لا توجد له فترة،ولا يقدر عليه أحد من البشر، والحادي

عشر: وإنما يقوم الكلام بهذه الأشياء الثلاثة: لفظ حامل، ومعنى به قائم،





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

ورباط لهما ناظم، وإذا تأملت القرآن وجدت هذه الأمور منه، في غاية الشرف والفضيلة، والثاني عشر: وهو قول أهل التحقيق إن الإعجاز وقع بجميع ما سبق من الأقوال، لا بكل واحد عن انفراده، فإنه جمع كله، فلا معنى لنسبته إلى واحد منها بمفرده، مع اشتماله على الجميع، بل وغير ذلك مما لم يسبق، فمنها الروعة التي له في قلوب السامعين وأسماعهم، سواء المقرين والجاحدين، ثم إن سامعه إن كان مؤمنا به، بداخله روعة في أول سماعه والجاحدين، ثم إن سامعه إن كان مؤمنا به، بداخله روعة في أول سماعه .

(١٦) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ):

وممن تناول قضية الإعجاز بالعناية والبيان السيوطي، حيث ضمنه كتب "الإتقان في علوم القرآن "وخصه بكتاب سماه" معترك الأقران في إعجاز القرآن ". وعرف السيوطي المعجزة بقوله "اعلم أن المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة وهي إما حسية وإما عقلية ثم قال وقال قوم: وجه إعجازه ما فيه من الإخبار عن الغيوب المستقبلة. وقال آخرون: ما تضمنه من الإخبار عن قصص الأولين، وسائر المتقدمين، حكاية من شاهدها وحضرها. وقال آخرون: ما تضمنه من الإخبار عن الضمائر، من غير أن يظهر ذلك منهم. وقال القاضي أبو بكر: وجه إعجازه ما فيه من النظم والتأليف والترصيف، وأنه خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلام العرب، ومباين لأساليب خطاباتهم، وقال بعضهم وجه الإعجاز راجع إلى



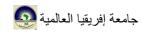


المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

التأليف الخاص به، لا مطلق التأليف، بأن اعتدلت مفر داته تركيبا وزنة، وعلت مركباته معنى، بأن يوضع كل فن في مرتبته العليا، في اللفظ والمعنى، وقال أحدهم الصحيح والذي عليه الجمهور أنه بنظمه وصحة معانيه، وتوالى فصاحة ألفاظه ؛وذلك أن الله أحاط بكل شيء علما، فإذا ترتبت اللفظة من القرآن علم بإحاطته أي لفظة تصلح أن تلي الأولى وتبين المعنى بعد المعنى، ثم كذلك من أول القرآن إلى آخره كما روى عن آخر أن الجهة المعجزة في القرآن،تعرف بالتفكر في علم البيان، وهو كما اختاره جماعة في تعريفه ما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى، وعن تعقيده وتعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال ؟ لأن جهة إعجازه ليست مفردات ألفاظه، وإلا لكانت قبل نزوله معجزة، ثم نقل السيوطي اختلاف أهل العلم، في أوجه إعجاز القرآن، فذكر في ذلك وجوها كثيرة، كلها حكمة وصواب وما بلغوا في وجوه إعجازه جزءا واحدا من عشر معشاره فقال قوم: هو الإيجاز مع البلاغة، وقال آخرون: هو البيان والفصاحة، وقال آخرون: هو الرصف والنظم، وقال آخرون: هو كونه خارجا عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخطب والشعر، مع كون حروفه في كلامهم، ومعانيه في خطابهم، وألفاظه من جنس كلماتهم، وهو بذاته قبيل غير قبيل كلامهم وجنس آخر متميز عن أجناس خطابهم، حتى إن من اقتصر على معانيه، وغير حروفه، أذهب رونقه، ومن اقتصر على حروفه وغير معانيه،





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



أبطل فائدته، فكان في ذلك أبلغ دلالة على إعجازه.وقال آخرون: هو كون قارئه لا يكل، وسامعه لا يمل،وإن تكررت عليه تلاوته، وقال آخرون: هو ما فيه من الإخبار عن الأمور الماضية.وقال آخرون: هو ما فيه من علم الغيب، والحكم على الأمور بالقطع،وقال آخرون هو كونه جامعا لعلوم يطول شرحها ويشق حصرها، ثم نقل كلام الزركشي في البرهان: أجمع أهل التحقيق على أن الإعجاز وقع بجميع ما سبق من الأقوال، لا بكل واحد على إنفراده (iixx).

في بيان وجه إعجاز القرآن أكد أن إعجاز القرآن مما لا مرية فيه، ولا شبهة تعتريه، وأرى الاستدلال هنا عليه مما لا يحتاج إليه، والشبه صرير باب أو طنين ذباب والأهم بالنسبة إلينا بيان وجه الإعجاز، والكلام فيه على سبيل الإيجاز. ثم قال: قد اختلف الناس في ذلك على أقوال: منها أن وجه إعجازه اشتماله على النظم الغريب والوزن العجيب والأسلوب المخالف لما أستنبطه البلغاء من العرب في مطالعه وفواصله ومنها أن القرآن غير خارج عن كلام العرب.ومنها الإخبار بالمغيبات.ومنها وجه الإعجاز مجموع ما تقدم ثم قال: "فهذه الأوجه الأربعة هي الظاهرة في إعجاز القرآن والمشهور عند الجمهور الاقتصار على بلاغته وفصاحته حيث بلغت الرتبة العليا والغاية الجمهور الاقتصار على التي لم تكد تخفي على أهل هذا الشأن (iiixx).

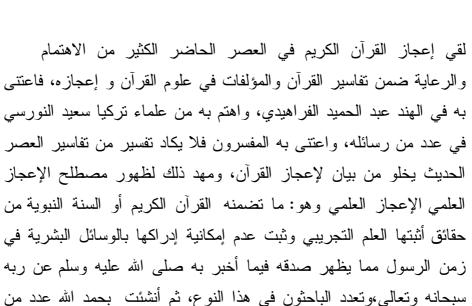
المبحث الثالث: علم الإعجاز القرآني في عصر الحاضر:





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



وأسهم الباحثون في كل نوع من أنواع هذا العلم الذي تتوعت ميادينه وتعدد الباحثون فيه وتلك إحدى عجائب القرآن التي لا تتقضي لأن في العناية به ومعرفة أوجه إعجازه استجابة لأمر الله بتدبره وتجلية لمحاسنه وإظهاراً

الهيئات المعنية بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأولها الهيئة العالمية

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ومن

أولوياتها: التنسيق مع الهيئات والشخصيات المهتمة بقضايا الإعجاز

العلمي، عقد المؤتمرات والندوات والمشاركة فيها، تطوير أبحاث الإعجاز

العلمي، تمحيص وتقويم ما يكتب في هذا المجال، ونشر الصالح من هذه

البحوث. وضع الضوابط للكتابة في قضايا الإعجاز.





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



لإعجازه ودفعاً لما يثار حوله من شبه ومن أشهر من أهتم به من مفسري العصر الحديث: الشيخ محمد عبده والشيخ محمد رشيد رضا في تفسير المنار، والشيخ المراغي في تفسيره ومحمد الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير، ولكل منهم أقوال دقيقة وأراء صائبة، واهتم بالتطبيقات الواسعة وبرع فيها كل من المراغي وسيد قطب وسعيد حوي.

وتعددت الدراسات القرآنية في العصر الحاضر في إعجاز القرآن و بلاغته وبيانه وتتاسبه كما في كتابات الرافعي، ومحمد الخضر حسين، وعبد العزيز جاويش، والخولي، وعبد الله بن محمد الصديق الغماري، وخصه الشيخ د. محمد عبدالله در از بدراسة نالت القبول عند المعاصرين في كتابه النبأ العظيم.

وممن كتب في الإعجاز البياني د. أحمد محمد القاسم الذي ازدان بجمعة لكثير من آراء الباحثين في هذا العلم. ود.عبد الستار السعيد في الإعجاز التشريعي وعبد المتعال الصعيدي في كتاب (النظم الفني في القرآن) د. حفني محمد شرف في كتاب الإعجاز البياني بين النظرية وبحثت جوانب من هذا العلم كالفاصلة القرآنية فلكل من الأستاذ محمد الحسناوي والدكتور عبد الفتاح لأشين كتاب بعنوان (الفاصلة في القرآن). كما أشار محمد نعيم الحمصي في كتابه "فكرة إعجاز القرآن" إلى أن ممن اهتم بالنزعة العلمية في التفسير كل من عبد الله فكري، ود. محمد توفيق صدقي، وطنطاوي جوهري، وعلي فكري ومحمد أحمد جاد المولى، وعمر المليباري، ومحمود مهدي الأستامبولي، وموريس بوكاي والدكتور محمد رشاد خليفة، ومحمد متولي

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



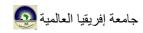
الشعراوي، وفئة تمثل سائر الاتجاهات في وجوه الإعجاز وقال وقد يوجد بين أفرادها من تحدث عن النزعة العلمية ولكنه لم يقصر عليها كل اهتمامه وهم القاسمي والشيخ محمد عبده وعبد الرحمن الكواكي والشيخ محمد رشيد رضا والشيخ عبد الله الدهلوي والرافعي وعبد العليم الهندي وأمين الخولي وسيد قطب ومحمد عبد العظيم الزرقاني ود. محمد عبد الله دراز، وأحمد مصطفي المراغي ود. محمد على سلطاني (Vixx).

ومن أهم الكتب كتاب"إعجاز القرآن والبلاغة النبوية " لمصطفي صادق الرافعي (ت١٣٥٦هـ) استعرض ما سبقه من أوجه الإعجاز ومنها الإعجاز العلمي ثم بين ما يراه في حقيقة الإعجاز فقال: " فالقرآن معجز في تأريخه دون سائر الكتب، ومعجز في أثره الإنساني، ومعجز كذلك في حقائقه. ثم نبه على أسلوب القرآن وأنه مادة الإعجاز العربي في كلام العرب كله،وذكر أن سر الإعجاز في نظم القرآن وأنه مادة الإعجاز العربي و القرآن والجهانة الثلاثة: الحروف، والكلمات، والجمل.

كما قال عند قوله تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات يخبر تعالى عن عظمته وكمال قيوميته أنه هو الذي تفرد بإنزال هذا الكتاب العظيم الذي لم يوجد ولن يوجد له نظير في هدايته وبلاغته وإعجازه وإصلاحه للخلق (vxx).

كما اعتنى به سيد قطب في ظلال القرآن فقال: "إن إعجاز القرآن أبعد مدى من إعجاز نظمه ومعانيه وعجز الإنس والجن عن الإتيان بمثله هو عجز





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

والأطوار فأبي أكثر الناس إلا كفور ا(الاxx).

كذلك عن إبداع منهج كمنهجه وقصر إدراكهم عن التطلع إلى آفاق الإعجاز القرآنية فراحوا يطلبون تلك الخوارق المادية أو يتبجحون في حق الذات الإلهية بلا أدب ولا تحرج لم ينفعهم تصريف القرآن للأمثال والتنويع فيها لعرض حقائقه في أساليب شتى تناسب شتى العقول والمشاعر وشتى الأجيال

وأقف عند هذا الحد فإن أوجه الإعجاز في العصر الحديث قد اهتم بها المفسرون، وخصها الباحثون والدارسون لقضايا الإعجاز البياني، والتشريعي، والعلمي بمؤلفات عديدة متوافرة.





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



الخاتمة:

الحمدالله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد المؤيد بالمعجزات، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد، فقد تبيّن مما تقدم أن القرآن الكريم كالم رب العالمين، واضح البيان، ساطع البرهان، محروس من الزيادة والنقصان، معجز بألفاظه ومعانيه، وتبيّن من النظر في كلام أهل العلم ما يلي: أن دلائل إعجاز القرآن بدأت منذ بدء تترل القرآن الكريم.أن النظر في إعجاز القرآن داخل في تدبر القرآن المأمور به. ينبغي للباحث في الإعجاز أن يبتعد عن التكلف أو الجزم بأن ما يصل إليه هو مراد الله. أن القول بوجه من وجوه الإعجاز لا يعد من القول على الله بغير علم، ويمكن قبوله إذا لم يكن ناتجاً عن الرأى والهوى. وأن أوجه الإعجاز متعددة و لا يمكن الجزم بوجه ورد ما عداه، ويمكن القول أنه معجز من أوجه متعددة، تضمن القرآن للإعجاز البياني البلاغي، والتشريعي، والعلمي، والتأثيري، والكوني، والغيبي، والإعجاز في خلق الإنسان والحيوان. وأن من إعجاز القرآن ألا يقف إعجازه عند حد "بل كلما جاء علماً أقر بالأوجه التي وقف عليها، وأضاف إليها. ضرورة استثمار قضا يا الإعجاز في الدعوة إلى الله إذ هي من أقوى وسائله. وأختم بقول الإمام الزركشي في ختم مقدمة البرهان: (وأعلم أنه ما من نوع من هذه الأنواع إلا





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

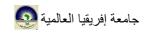
THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE



ولو أراد الإنسان استقصاءه لا ستفرغ عمره ثم لم يحكم أمره فإن الصناعة طويلة والعمر قصير).

و أقول ما حصل في هذا البحث من حق وصواب فبتوفيق من الله والحمد للله، وما وقع فيه من خطأ أو زلل فمني، وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يلهمنا السداد والصواب وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

الهوامش:

) ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الثراث، القاهرة، ص٢٢. أ() النكت في إعجاز القرآن، من ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: في الدراسات القرآنية $^{\rm ii}$ دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م ص ٧٥ والنقد الادب، الرماني، أبو الحسن على بن عيسي،)بيان إعجاز القرآن الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد، دار التأليف، القاهرة، ٩٥٣مأأ() أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، دار الكتب العلمية، ١٩٨٩ م.vi() إعجاز القرآن - القاضي أبو بكر الباقلاني حار إحياء العلوم بيروت ط: أولى ١٤٠٨ه. ٧ () عماد الدين عبد الحبار بن أحمد، تتريه القرآن عن المطاعن، دار النهضة الحديثة، لبنان ص٧١٠١٧(المغنى في أبواب التوحيد والعدل ٣٤٦/١٦ إملاء القاضي عبدالجبار.)عبد القاهر الجرجاني،من دلائل الإعجاز، بعناية محمد رشيد رضا ، ط دار لبنان ١٤٠٢هـ أألا ، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، دار البغوي "المسمى" معالم التنزيل تفسير) الاز الكتب العلمية، بيروت: ٢٠٠٤م)الكشاف عن حقائق النتزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل تأليف أبي القاسم جار الله xi(محمود بن عمر الزمخرشي الخوارزمي ،دار المعرفة، بيروت ابنان.) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي (ت -٥٤١) X(تحقيق مجموعة من العلماء مع الشيخ إبراهيم بن عبدالله الأنصاري (ط١) قطر ٤١٠هـ) ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله تحقيق عبد الرزاق المهدي، مدار الكتاب، XI(الرياض،١٤١٨م /١٩٩٧م. إعجاز القرآن - القاضى أبو بكر الباقلاني -دار إحياء العلوم بيروت ط: أولى ١٤٠٨ه.





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

(xii) الشفا بتعريف حقوق المصطفي- القاضي عياض بن موسى اليحصبي -مكتبة دار التراث بالقاهرة دون تاريخ. ٢٧٠ ـ ٢٧٩

) مفاتيح الغيب (النفسير الكبير) للإمام الفخر الرازي الطبعة الثالثة دار إحياء التراث العربي بيروت الله يي، البيضاوي، عبد الله بن وار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف، بتفسير البيضاو) vix عمر بن محمد، دار إحياء التراث العربي ؛ مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ، ١٩٩٨. البر هان الكاشف عن إعجاز القرآن تأليف كمال الدين عبد الواحد الزملكاني العاني، vx

البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن تأليف كمال الدين عبد الواحد الزملكاني العاني، xv (بغداد، نشر الأوقاف العراقية، دت.

) البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ،عبد الواحد الزملكاني، مطبعة العاني ، ١٩٧٤م ام المهرد النبر هان الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٣. تقسير ابن جزي ، ابن جزي ، أبو القاسم محمد بن أحمد ، iivx (تقسير ابن كثير ، ابن كثير ، إسماعيل بن عمر ، تحقيق سلمر دار طبية للنشر ، ١٤١٨ه / ١٩٩٧م ، ص iiivx () النبوات ، احمد بن عبد الحليم بن تيمية ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٩٦٦م xix (

) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيي بن حمزة بن علي، دار xx (الكتاب الخديوية، القاهرة، $^{3.1}$ ام.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، تحقيق أبي أفضل الدمياطي،البرهان في علوم ixx) (القرآن ، دار الحديث ، القاهرة 1٤٢٧ه - 1.00م 1.00م 1.00م

) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، نعايق د.مصطفى ديب iix (البغا، دار ابن كثير، دمشق، ۲۰۰۲م.

) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم السبع المثاني، الألوسي دار إحياء التراث العربي، بيروت المناهر (

) فكرة إعجاز القرآن: منذ البعثة النبوية حتى عصرنا الحاضر مع نقد وتعليق، نعيم xxiv الحمصي، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.





المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية IATIONAL CONFERECE

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، xxx)(بيروت، ١٤٢١مـ /٢٠٠١م (XXVI) في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الفتح ،بيروت ،١٩٧٢م

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابر اهيم / أ.التجاني محمد احمد كر ار

